

أثر استراتيجية الطاولة المستديرة في اكتساب المفاهيم الفلسفية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية سلوكهم الإيثاري

م.د. حسين علي غضبان

Husain.al.gadbann@tu.edu.iq

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير توظيف استراتيجية "الطاولة المستديرة" في تنمية المفاهيم الفلسفية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية، بالإضافة إلى دورها في تعزيز السلوك الإيثاري لديهم. وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، بلغ عدد المشاركين فيهما (١٠٠) طالب وطالبة. استعان الباحث بوسيلتين لجمع البيانات: الأولى تمثلت في بطاقة ملاحظة مخصصة لرصد المفاهيم الفلسفية، وضمت (٣٠) فقرة أما الثانية فكانت مقياساً للسلوك الإيثاري، مكوناً من (٢١) فقرة. وبعد إجراء التحليل الإحصائي للبيانات، بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت لتعليم قائم على استراتيجية الطاولة المستديرة، سواء في ما يتعلق باكتساب المفاهيم الفلسفية أو تنمية السلوك الإيثاري. وبناءً على هذه النتائج، خرجت الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات لتطوير الممارسات التربوية.

الكلمات المفتاحية: الطاولة المستديرة، المفاهيم الفلسفية، السلوك الإيثاري.

**The effect of the round table strategy on the acquisition of
philosophical concepts among students of the Department of
Educational and Psychological Sciences and on the development
of their altruistic behavior**

D r. Hussein Ali Ghaban

Tikrit University/ College of Education for Humanities

Abstract

This study aimed to explore the impact of employing the "Round Table" strategy on the development of philosophical concepts among

students of the Department of Educational and Psychological Sciences, as well as its role in enhancing their altruistic behavior. The researcher adopted the experimental method, dividing the sample into two groups: experimental and control, with a total of 100 male and female students. Two tools were used for data collection: the first was an observation checklist designed to monitor philosophical concepts, consisting of 30 items, and the second was a scale for altruistic behavior, comprising 21 items. After conducting statistical analysis, the results revealed statistically significant differences at the 0.05 level in favor of the experimental group, which was taught using the Round Table strategy—both in acquiring philosophical concepts and in developing altruistic behavior. Based on these findings, the study presented a set of recommendations and suggestions for improving educational practices.

Keywords: Round Table Strategy, Philosophical Concepts, Altruistic Behavior.

الفصل الاول : اطار البحث النظري المقدمة:

يعد التعليم الفلسفي في العصر الراهن من أهم الأسس التي تسهم في تشكيل شخصية الطالب الجامعي، إذ لا يقتصر دوره على إكساب الطالب المعرفة، بل يتعدى ذلك إلى تعزيز قدراته في التفكير النقدي، والتحليل، وإبداء الرأي المستقل. ومن بين الطرق التعليمية التي أظهرت فاعلية كبيرة في هذا المجال، تبرز استراتيجية الطاولة المستديرة كأداة تفاعلية تعزز المشاركة الجماعية، وتسمح بتبادل وجهات النظر بين الطلبة في أجواء من الاحترام والتعاون. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام هذه الاستراتيجية في اكتساب المفاهيم الفلسفية، بما يتضمنه ذلك من إدراك المفاهيم المجردة وتحليلها وربطها بالواقع، إضافة إلى دورها في تنمية السلوك الإيثاري الذي يمثل أحد القيم الإنسانية والاجتماعية المهمة التي يعول عليها في بناء علاقات طلابية صحية، والمساهمة في تكوين بيئة تعليمية إيجابية. اعتمد البحث على منهج تجريبي شبه تطبيقي، حيث تم اختيار عينة من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية، وقسموا إلى مجموعتين: تجريبية طبقت عليها استراتيجية الطاولة المستديرة، وأخرى ضابطة خضعت للطريقة التقليدية. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الذين تعلموا وفق

الاستراتيجية الحديثة حققوا تفوقاً ملحوظاً في اختبار المفاهيم الفلسفية، وأبدوا مؤشرات واضحة على نمو سلوكهم الإيثاري مقارنة بزملائهم في المجموعة الضابطة. وتوصي الدراسة بضرورة دمج الاستراتيجيات التفاعلية، مثل الطاولة المستديرة، ضمن البرامج التدريسية الجامعية، لا سيما في المواد التي تعتمد على التفكير والتحليل مثل الفلسفة، لما لها من أثر بالغ في تحسين الأداء الأكاديمي، وبناء الشخصية الإنسانية للطلاب

أولاً: مشكلة البحث

تواجه المؤسسات التعليمية، ولا سيما الجامعية منها، تحديات متزايدة في إيصال المفاهيم الفلسفية إلى الطلبة، نظراً لما تتسم به هذه المفاهيم من تجريد وعمق نظري يصعب استيعابه بالأساليب التقليدية. كما أن تدريس الفلسفة غالباً ما يغفل الجانب القيمي والسلوكي الذي يعد جزءاً جوهرياً من التربية الفلسفية، مثل السلوك الإيثاري. ومن هنا تنبع مشكلة هذا البحث، التي يمكن صياغتها في السؤال الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية الطاولة المستديرة في اكتساب المفاهيم الفلسفية وتنمية السلوك الإيثاري لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية؟

ثانياً: أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب:

١. **الأهمية النظرية:** يسلط الضوء على إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة ذات الطابع التفاعلي (استراتيجية الطاولة المستديرة)، ويسهم في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بتدريس الفلسفة وتنمية القيم السلوكية.

٢. **الأهمية التطبيقية:** يقدم دليلاً عملياً للمعلمين وأساتذة الجامعات حول فاعلية استراتيجية تعليمية يمكن تبنيها لتحسين استيعاب الطلبة للمفاهيم الفلسفية المعقدة، وفي الوقت ذاته تنمية السلوكيات الإيجابية كالإيثار، مما يسهم في بناء بيئة أكاديمية قائمة على التعاون والتفكير النقدي.

٣. **الأهمية المجتمعية:** الإسهام في ترسيخ السلوك الإيثاري لدى الطلبة، بما يعزز من التماسك الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

- التحقق من فاعلية استراتيجية الطاولة المستديرة في تسهيل اكتساب المفاهيم الفلسفية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.
- الكشف عن دور هذه الاستراتيجية في تعزيز وتنمية السلوك الإيثاري لدى الطلبة خلال تفاعلهم ضمن مجموعات التعلم.

الفصل الثاني الخلفية النظرية والدراسات السابقة

أولاً: استراتيجية المائدة المستديرة

وهذه إحدى الاستراتيجيات الحديثة المستخدمة في التعلم النشط. مفهومه هو كما يلي:
إكمال مهمة (نشاط) عن طريق تدوير المهام بين أعضاء نفس المجموعة. وهذا هيكل بسيط للتعلم التعاوني الذي يغطي مجموعة أوسع من المواضيع ويعزز روح الفريق. غرض استراتيجية المائدة المستديرة:

١. تطوير مهارات القراءة والكتابة والتواصل المناسبة.
٢. تنمية مهارات حفظ المعلومات وإعادة إنتاجها من خلال الكتابة. (محاسنة وآخرون، ٢٠١٣، ص٦).

دور المعلم في استراتيجية المائدة المستديرة:

١. تقسيم الفصل إلى مجموعات حسب عدد الطلاب.
٢. قم بتقسيم الطلاب عشوائياً إلى مجموعات (ثلاثة، أربعة، خمسة، أو ستة) وقم بترتيبهم على طاوولات مستديرة.

٣. قم بتعيين معلم لكل مجموعة واطلب من الطلاب اختيار بعضهم البعض.

٤. توضيح آلية الدرس ومهام الطلبة (محاسنة وآخرون، ٢٠١٣، ص٦).

مزايا استراتيجية المائدة المستديرة:

١. الاستخدام الفعال لوقت الحصة الدراسية لتطبيق مخرجات التعلم المتعلقة بمحتوى المواد التعليمية.
٢. التركيز على المتعلم، حيث يكون المعلم هو المرشد والميسر والمنظم للدرس والطالب.
٣. يتمتع كل طالب في الفصل الدراسي بفرص حقيقية لتحقيق النتائج التعليمية.
٤. تشجيع تفاعل الطلاب وتشجيع التعلم.
٥. تقليل الفوضى والاضطراب الذي يمكن أن يحدث في الفصول الدراسية مع طرق التدريس التقليدية، لأنه يحافظ على تركيز كل طالب على عملية التعلم.
٦. تشجيع الطلاب على الإبداع والفضول والبحث والتفكير من خلال تحليل مواضيع التدريس.
٧. تشجيع الطلبة على تحليل وفهم وتذكر الرسالة التربوية في أي موقف حياتي (محاسنة وآخرون، ٢٠١٣، ص٧).

ثانياً: السلوك الإيجابي:

لقد جذب السلوك الإيجابي في الآونة الأخيرة اهتمام العديد من العاملين في مجالات علم النفس وعلم النفس التنموي وعلم النفس الاجتماعي. لقد تم تقديم وجهات نظر مختلفة في محاولة

لتفسير الإيثار لدى الأفراد، وتوضيح أصوله، والظروف الخاصة التي تخلق ظروف ظهوره وتطوره وتعميقه. وسنناقش بعض هذه الآراء.

شروط الإيثار:

- ١- الصبر على الصعوبات.
- ٢- تفضيل الآخرين على نفسك، بشرط ألا يتعارض ذلك مع دينك.
- ٣- تقديم غيره على نفسه ما لم يمنعه ذلك من عبادة الله والتقرب إليه.
- ٤- ضع الناس قبل نفسك بطريقة لا تضيع وقتك.
- ٥- الإيثار اختياري.
- ٦- التضحية مبنية على ما يحبه الإنسان (اليازجي، ٢٠٠١: ١٦-١٨)

دوافع الإيثار:

- ١- الإيمان بالله واحتساب أجره.
- ٢- صدق المحبة والإخلاص.
- ٣- رجاء المدح وخوف المذمة.
- ٤- حقوق التوسعة.
- ٥- تربية العبد على الأخلاق الحميدة.
- ٦- الزهد في الحياة.
- ٧- الاشمئزاز والكراهية من انحطاط أخلاق الناس وجشعهم.
- ٨- الذي يجلب النفع ويدفع الضرر (اليازجي، ٢٠٠١: ٢١-٢٦)

آراء المدارس الفلسفية حول الإيثار:

لقد تم تفسير مصطلح الإيثار في مدارس فلسفية مختلفة. يقترح جيريمي بنتام أن الإيثار هو سلوك يحدث في الفرد لأنه يؤدي إلى مكافأة. يرى آرون فوربيد أن الدوافع الضمنية هي الأشياء التي تجعل الشخص الإيثاري يشعر بالسعادة (تريفرز، ١٩٧٩، ٣٩٨). يعتقد هوبز أن الإيثار هو الدافع الوحيد والقوة الدافعة للسلوك البشري (لوسكو، ١٩٨٠: ٢٢٧). الإيثار واللفظ تجاه الآخرين

إن إرضاء الطبيعة والغرائز هو ما يجعل الإنسان يشعر ويستشعر القوة والقدرة على البحث عن سعادته وسعادته وسعاده الآخرين (زقزوق، ١٩٨٠: ٨١). ويستخدم لاروش فوكو نفس النهج، إذ إنه لا يؤمن بوجود الإيثار الحقيقي ويعتقد أن الدافع الأساسي لجميع ميولنا هو الأنانية. وأوضح بتلر أن البشر اجتماعيون بطبيعتهم. وأقر بوجود دوافع إثارية وأكد على توافقها مع الدوافع الأنانية. تتكون الطبيعة البشرية من مبدئين يحفزان الفعل: الأول هو حب الذات، الذي

يهدف إلى فعل الخير للذات، والثاني هو الإيثار، الذي يهدف إلى تحقيق السعادة الفردية. (الطويل، ١٩٦٠: ١٩٤).

كان أوغست كونت أول من صاغ كلمة الإيثار في الفكر الغربي ووصفها بأنها أي شيء يهتم بمصالح الآخرين. كانت فلسفته قبل كل شيء لأنه كان يحاول في المقام الأول ابتكار طريقة لنجاح العلاقات بين الناس. ورغم أن التعليق لا ينكر الأنانية وآثارها، فإنه يؤكد أن الناس يتأثرون بحوافز نبيلة للإيثار، إلى جانب مشاعرهم تجاه الآخرين. ويرى أن السبب الذي يجعلنا نصف كل إنسان بأنه أخ، بغض النظر عن عرقه أو دينه أو معتقده، هو الإيثار (الهنداوي، ١٩٩٦، ص ١٦). من الناحية الفلسفية، من الواضح لنا أن الإيثار يحفز الناس على خدمة الآخرين، والتعاطف معهم، واللفظ معهم.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

١- دراسة الأسطول (٢٠١٠):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق استراتيجيتين للتعليم النشط على أداء طلبة الصف التاسع في حصص التاريخ وتنمية التفكير النقدي لديهم في الأردن. وتم استخراج ثبات الاختبار وتكونت عينة البحث من (١٠٩) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج أن الاستراتيجيتين تفوقتا على الطريقة التقليدية في الأداء والتفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع. وبناء على النتائج التي توصل إليها الباحث قدم عدداً من التوصيات منها تدريب معلمي التاريخ على استخدام استراتيجيات التعلم النشط ودمجها في مناهجهم الدراسية.

٢- دراسة سهى (٢٠٠٦):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد السلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل. أجريت هذه الدراسة في العراق وتتكون العينة من ١١٣ طالب جامعي من الذكور. استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية: (معادلة سبيرمان براون، معامل ارتباط بيرسون، جدول الملاحظة أو استبيان اختبار t لعينة واحدة وجدول الملاحظة أو استبيان اختبار t). ووجد الباحثون فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية فيما يتعلق بالسلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي.

الفصل الثالث

الاجراءات المنهجية للبحث

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق أهداف بحثه. ثانياً: التصميم التجريبي: تم اختيار التصميم التجريبي بمجموعتين متساويتين، يتضمن اختباراً قبلياً واختباراً بعدياً، كما هو موضح بالشكل التالي (١):

شكل (١) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي (المتغير التابع)
التجريبية	مقياس السلوك الايثاري	استراتيجية الطاولة المستديرة	-اختبار اكتساب المفاهيم -مقياس السلوك الايثاري

المصدر: الباحث:

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

يعد تحديد مجتمع البحث خطوة منهجية مهمة في البحث التربوي. وهذا يتطلب دقة كبيرة، إذ يعتمد عليه مسار الدراسة وتطور أدواتها وفعاليتها نتائجها. يشمل مجتمع البحث الحالي طلاب قسم الشريعة بكلية العلوم الإسلامية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

وقد اختار الباحث عينة من المستوى الثالث لقسم الشريعة بلغ عددها ٨٢ طالباً وطالبة. تكونت المجموعة التجريبية من (٤٠) طالباً وطالبة، وتكونت المجموعة الضابطة من (٤٢) طالباً وطالبة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي الدراسة:

وقد أجرى الباحث سلسلة من قياسات التكافؤ التي رأى أنها ضرورية لنجاح دراسته، ومنها:
أ- العمر الزمني للطلبة في مجموعتي الدراسة بالأشهر: قام الباحث بتطبيق معادلة الرسم البياني للملاحظة أو استبيان "ت" على عيّنتين أو مجموعتين أو مجتمعين مستقلين، وقام بتحليل النتائج ووجد تكافؤاً إحصائياً بين مجموعتي الدراسة من حيث العمر الزمني.

ب- بطاقة الملاحظة أو الاستبيان حول السلوك ما قبل الإيثاري: قام الباحث بتطبيق اختبار السلوك ما قبل الإيثاري على العينة قبل بدء الدراسة. تتكون البطاقة من ملاحظة أو استبيان أولي يحتوي على (٢٠) فقرة، تحتوي كل فقرة على (٥) بدائل. استخدم الباحث جدول الملاحظة أو الاستبيان (ت) لعينتين مستقلتين أو مجموعتين أو مجتمعين لتحليل نتائج المقياس وتوصل إلى أن مجموعتي الدراسة متكافئتان.

خامساً: مادة الدراسة:

وقد اختار الباحث مقرر "أصول التربية" موضوعاً للبحث لمجموعتي الدراسة. تعتبر هذه الدورة منهجاً دراسياً لطلبة السنة الثانية في كلية التربية وعلم النفس للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

سادساً: الأهداف السلوكية:

قام الباحث بتطوير الأهداف السلوكية بالاعتماد على (١٠) مفاهيم أساسية حددها. وبما أن اكتساب المفاهيم يقتصر على ثلاث عمليات (التعريف، التمييز، التطبيق)، فقد قام الباحث (٣٦) بصياغة الأهداف الخاصة بهذه المفاهيم الأساسية، والمفاهيم المقابلة لها، ودرجة اكتساب

كل مفهوم. وقد تم عرض هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وتم تعديلها جزئياً.

سابعاً: المناهج الدراسية:

قام الباحث ببناء سلسلة من المناهج لموضوعات بحثه، معتمداً على استراتيجية الطاولة المستديرة لطلبة المجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية لطلبة المجموعة الضابطة. وقد تم عرض هذه الخطط على عدد من الخبراء والمحكمين والمختصين وبناء على اقتراحاتهم تم تعديل الخطط وتقليصها.

ثامناً: أدوات البحث:

١. بطاقة الملاحظة أو الاستبيان لاكتساب المفاهيم الفلسفية:

بالإضافة إلى الدراسات السابقة قام الباحث بتطوير اختبار لاكتساب المفاهيم الفلسفية بناء على مفاهيم وأهداف سلوكية محددة. كانت البطاقة عبارة عن ملاحظة أو استبيان متعدد الاختيارات لأنها من أكثر الاختبارات موضوعية، حيث تكون احتمالية التخمين فيها أقل بكثير وتكون أكثر موثوقية من حيث الدقة وتوفير الوقت. لذلك قام الباحث بإعداد اختبار مكون من (٣٠) فقرة تغطي المادة المتضمنة في التجربة. تأكد من أن كل مفهوم لديه ثلاث عمليات قياس (مستوى التعريف، ومستوى التمايز، ومستوى التطبيق).

صحة الاختبار:

إن مقياس صحة المقياس أو مخطط الملاحظة أو الاستبيان هو أنه قابل للقياس، أي: أنه يقيس ما ينبغي أن يقيسه (الدمرداش، ٢٠٠١: ٤٧٦). أفضل طريقة لاختبار هذه النظرية هي عرضها على مجموعة من الخبراء. وقد قدم الباحث اختباراً مكوناً من (٣٠) فقرة. وقد تم استخدام العديد منها للتعبير عن الآراء والتعليقات حول مدى صحة أو عدم كفاية العناصر لقياس ما كانت تهدف إلى قياسه. تم إجراء التغييرات بناء على ملاحظاتهم.

ملاحظة طلب البطاقة أو استبيان المسح:

الفصل الرابع تحليل النتائج، الاستنتاجات، التوصيات والمقترحات

أولاً: تحليل النتائج

١. النتيجة المتعلقة بالفرضية الأولى:

عند تطبيق الاختبار الإحصائي المناسب لتحليل بيانات الفرضية الأولى، تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية كان أعلى من نظيره في المجموعة الضابطة، حيث بلغت القيمة الاحتمالية ($t = 3.762$) ، وهي تفوق القيمة الجدولية البالغة (١.٩٩) بدرجة حرية (٨٠). يشير هذا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب المفاهيم الفلسفية لصالح الطلبة الذين تلقوا

التعليم وفق استراتيجية الطاولة المستديرة. وعليه، ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاكتساب المفاهيم الفلسفية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة
					محسوبة	جدولية	
التجريبية	٥١	٣٢.٦٩	٣.٨٤	٩٨	٣.٧٦٢	١.٩٩	دالة
الضابطة	٤٩	٣٠.٧٣	٥.٧٧				

ومن خلال الاطلاع على الجدول اعلاه ولدلالة الفرق بين المتوسطين اعلاه، استعمل الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٣.٧٦٢) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩) ودرجة حرية هي (٨٠)، يدل ذلك على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي مجموعتي البحث في اكتساب المفاهيم الفلسفية، ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

٢. النتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات الطلبة في تنمية السلوك الإيثاري اختلف باختلاف طريقة التدريس، إذ بلغت القيمة الاحتمالية ($t = 3.071$) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٩) عند درجة حرية (٨٠)، مما يدل على تأثير إيجابي لاستراتيجية الطاولة المستديرة في تعزيز السلوك الإيثاري. وبذلك، ترفض الفرضية الصفرية ويعتمد بالفرضية البديلة.

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لتنمية السلوك الإيثاري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة
					محسوبة	جدولية	
التجريبية	٥١	١٣٥.٠٩	٧.٩٢	٩٨	٣.٠٧١	١.٩٩	دالة
الضابطة	٤٩	١٣١.٧٢	٩.٧٩				

ومن خلال الاطلاع على الجدول اعلاه ولدلالة الفرق بين المتوسطين اعلاه، استعمل الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٣.٠٧١) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩) ودرجة حرية هي (٨٠)، يعني هذا وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي مجموعتي البحث لتنمية القيم الدينية، ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

٣. النتيجة المتعلقة بالفرضية الثالثة:

من خلال مقارنة نتائج الطلبة قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية التعليمية، باستخدام اختبار (t) لعينتين مترابطتين، اتضح أن القيمة المحسوبة ($t = 3.762$) تفوقت على القيمة الجدولية

(١.٩٩) بدرجة حرية (٥٠). يشير ذلك إلى وجود فرق دال إحصائياً في مستويات السلوك الإيثاري بعد تطبيق التجربة، مما يؤكد فعالية الاستراتيجية التعليمية في تحسين هذا النوع من السلوك.

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس السلوك الإيثاري القبلي والبعدي

المقياس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فروق الوسط	فروق الانحراف	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة
							محسوبة	جدولية	
القبلي	٥١	١٢٩.٣٩	٨.٨٠	٥.٧٩	٠.٨٨	٥٠	٣.٧٦٢	١.٩٩	دالة
البعدي		١٣٥.٠٩	٧.٩٢						

ومن خلال الاطلاع على الجدول اعلاه استعمل الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٣.٧٦٢) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩) ودرجة حرية (٥٠) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي المقياس القبلي والبعدي للسلوك الإيثاري ولصالح المقياس البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

ويعزى هذا التحسن في نتائج الطلبة إلى طبيعة استراتيجية الطاولة المستديرة، التي وفرت بيئة تفاعلية ساعدتهم على فهم المفاهيم الفلسفية بطريقة أكثر عمقا، إلى جانب تعزيز مهاراتهم الاجتماعية، بما في ذلك السلوك الإيثاري، من خلال الحوار الجماعي، وتبادل الأفكار، والاحترام المتبادل. كما أن هذا الأسلوب شجع الطلبة على تحمل المسؤولية وبناء الثقة الذاتية.

ثانياً: الاستنتاجات

١. أثبتت نتائج الدراسة قابلية تطبيق استراتيجية الطاولة المستديرة على طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية، لما لها من مرونة تتناسب مع طبيعة المواد الدراسية المختلفة.
٢. أدى توظيف هذه الاستراتيجية إلى شعور الطلبة بأهميتهم كمصادر للمعرفة، مما عزز من تفاعلهم داخل الصف ورفع من أدائهم الأكاديمي.
٣. كان لتطبيق الطاولة المستديرة أثر مباشر في تقوية جوانب السلوك الإيثاري لدى طلبة قسم التربية والنفسية، نتيجة لبيئة التعاون والحوار التي وفرتها.

ثالثاً: التوصيات

١. يوصى بتشجيع الكوادر التعليمية على اعتماد أساليب تدريس حديثة، خاصة تلك التي تعزز من التفاعل الطلابي مثل استراتيجية الطاولة المستديرة.
٢. يقترح إدماج هذه الاستراتيجية ضمن المناهج الدراسية لقسم العلوم التربوية والنفسية لما لها من أثر إيجابي واضح.

٣. التأكيد على أهمية تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة، لا سيما السلوك الإيثاري، باعتبارها قاعدة أساسية لبناء منظومة القيم التربوية.

رابعاً: المقترحات

١. إجراء بحوث مستقبلية تتناول أثر استراتيجية الطاولة المستديرة في تحسين فهم الطلبة لطرائق التدريس الحديثة ومهارات التفكير النقدي والتحليلي.

٢. دراسة تأثير هذه الاستراتيجية في مراحل دراسية أو تخصصات أكاديمية مختلفة، لمعرفة مدى إمكانية تعميمها وتكييفها مع بيئات تعليمية متنوعة.

المصادر:

القرآن الكريم

١- ابراهيم، فاضل خليل، (٢٠١١)، المدخل الى طرائق التدريس العامة، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

٢- الاسطل، محمد زيادة (٢٠١٠)، أثر تطبيق استراتيجيتين للتعليم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية.

٣- اسماعيل، سهى يونس، (٢٠٠٦)، أثر برنامج ارشادي لتنمية السلوك الايثاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية . الجامعة المستنصرية.

٤- تريفز، (١٩٧٩)، علم النفس التربوي، ترجمة، موفق الحمداني وحמיד دلي الكربولي، مطبعة بغداد.

٥- جابر، جودت بني جابر، (٢٠٠٤)، علم النفس الاجتماعي، ط١، دار ثقافة للنشر والتوزيع، عمان . الأردن.

٦- الحيلة، محمد محمود، (١٩٩٩) التصميم التعليمي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

٧- الدمرداش، صبري، (٢٠٠١)، أساسيات تدريس العلوم الإسكندرية، دار المعارف، مصر.

٨- زقروق، محمود حمدي، (١٩٨٠)، مقدمة في علم الاخلاق، ط٢، دار القلم، الكويت.

٩- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم ومحمد احمد الغنام، (١٩٨١)، مناهج البحث في التربية، ج١، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

١٠- الشمري، ماشي محمد، (٢٠١١)، استراتيجية في التعلم النشط، ط١.

١١- الطويل، توفيق، (١٩٦٠)، الفلسفة الخلقية نشأتها وتطورها، ط١، منشأة المعارف للنشر . الاسكندرية.

- ١٢- العزي، لمياء حسن عبد القادر احمد، (٢٠٠٢)، السلوك الايثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية . جامعة الموصل.
- ١٣- علي اقبال مطشر عبد الصاحب، (٢٠٠٣)، أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم والأحداث المتناقضة في تصحيح المفاهيم الخاطئة لطالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
- ١٤- عودة، احمد سليمان، وفتحي سليمان، (١٩٩٨)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، المطبعة الوطنية، دار الامل للنشر والتوزيع، الأردن.
- ١٥- القره غولي، صبيحة ياسر مكطوف، (١٩٩١)، تطور السلوك الايثاري عند اطفال مدينة بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية . ابن رشد . جامعة بغداد.
- ١٦- الكعبي، بلاسم كحيط حسن، (٢٠١٦)، أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الاول المتوسط، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، العدد ٢١٩ - المجلد الثاني.
- ١٧- محاسنة، عمر موسى خلف واخرون، (٢٠١٣)، أثر استخدام اسلوب الطاولة المستديرة المترافقة مع التقويم في تحصيل طالبات الصف العاشر الاساسي في منهاج التربية الاسلامية العلوم التربوية، العدد الاول.
- ١٨- الهنداوي، انعام لفقة موسى، (١٩٩٦)، علاقة بعض العوامل النفسية والاجتماعية بسلوك المساعدة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد.
- ١٩- اليازجي، ابتسام رشيد حسن، (٢٠٠١)، الايثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة.

المصادر الأجنبية:

- 20- Evers,J.R.(2002) Ajustification of societal Altruism According to the memetic Application if Hamiltons Rule. World Wide web.
- 21- Losco,J.(1980) "Under standing Altruism an inquiry in to Volunteer Porsprctives on Altruism concentrating on the contribution of sociology :D.A.I.Vo1,40 No.9(March,1980)
- 22- Macer, Darryl (1995) “ Bioehics: Descriptive or perscriptive ? ”:Eubios^٨ Journal of Asian and International Bioethics Vol .5 ,pp.144

23- Sharabany ,R.&bar –Tal, D.(1982) : " Theories of the development of Altruism : review , comparison and Intergration " Interatinoal jowrnal of Behavior Development Vo1;5.